



جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم المالية و المحاسبة
مخبر الدراسات التطبيقية في العلوم المالية و المحاسبة
ملتقى وطني

تحديات مهنة المحاسبة و التدقيق في ظل القضايا المحاسبية الراهنة : الرؤية و المقاربات
مداخلة بعنوان:

التأهيل العملي للمحاسب المعتمد ، شرح كيفية سير التربصات المهنية في مهنة المحاسب المعتمد بالجزائر

من خلال المحور رقم: 05

من إعداد الباحثين :

- عبادة عبد الرؤوف، أستاذ ، جامعة غرداية abada.abderraouf@univ-ghardaia.edu.dz
- باي محمد أيوب، طالب دكتوراه ، جامعة غرداية bev.mohamed.avoub@univ-ghardaia.edu.dz

Abstract :

This study examines the practical training of certified accountants in Algeria, focusing on the professional internship as a crucial link between theoretical education and real-world practice. The internship is regulated by Law No. 10-01 and its implementing executive decrees, under the supervision of regulatory bodies such as the National Council of Accounting. The study aims to analyze the legal framework governing certification, outline the eligibility conditions for interns, the responsibilities of supervisors, and the mechanisms of monitoring and evaluation. It also seeks to identify the main challenges hindering the effectiveness of the internship, such as the shortage of qualified mentors and difficulties in oversight, while offering recommendations for improvement. The descriptive and analytical approach is adopted to examine and classify legal texts. The study highlights the vital role of accountants in providing accurate financial information that supports sound economic decisions. The findings indicate that the current practical training system requires structural reforms, including the implementation of a national

المخلص :

تتناول هذه الدراسة التأهيل العملي للمحاسب المعتمد في الجزائر، مركزة على التربص المهني كحلقة وصل أساسية بين التكوين النظري والممارسة الفعلية. يُنظم هذا التربص وفقاً للقانون رقم 10-01 والمراسيم التنفيذية التابعة له، بإشراف هيئات تنظيمية كالمجلس الوطني للمحاسبة. تهدف الدراسة إلى تحليل الإطار القانوني للتأهيل، وتحديد شروط قبول المترشحين، ومسؤوليات المشرفين، وآليات المتابعة والتقييم. كما تسعى لتشخيص التحديات التي تعيق فعالية التربص، كندرة المؤطرين وصعوبة الرقابة، وتقديم مقترحات لتحسينه. تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل النصوص القانونية وتصنيفها. وتبرز أهمية مهنة المحاسب ودوره المحوري في تقديم معلومات مالية دقيقة تخدم القرارات الاقتصادية. وقد خلصت الدراسة إلى أن التكوين العملي ما يزال بحاجة إلى إصلاحات هيكلية، أبرزها وضع نظام وطني رقمي لمتابعة التربصات وتوحيد معايير التأطير، لضمان تأهيل محاسبين معتمدين ذوي كفاءة مهنية عالية.

الكلمات المفتاحية: التربص المهني، المحاسب المعتمد، قانون المحاسبة الجزائري.

digital platform for internship monitoring and the standardization of supervision criteria, to ensure the qualification of highly competent certified accountants.

Keywords: Professional Internship, Certified Accountant, Algerian Accounting Law :

1. المقدمة

يُعَدُّ التأهيل العملي للمحاسب المعتمد «التربص المهني» خطوة محورية في رحلة إعداد المحاسب المعتمد في الجزائر، فهو الرابط الحيوي بين التحصيل النظري وبين تطبيق المبادئ المحاسبية والمالية على أرض الواقع. ومن خلاله يكتسب المتربص خبرة تطبيقية في مكاتب الخبرة المحاسبية أو لدى المحاسبين المعتمدين المسجلين في الجداول الرسمية، ويتمرّس على إنجاز الأعمال الدورية (إعداد القوائم المالية، فحص الحسابات، الدراسات الضريبية، إلخ) وفق المعايير المهنية وأخلاقيات المهنة. حيث أسند القانون رقم 01-10 المؤرخ في 29 يونيو 2010 صلاحيات وضع شروط ممارسة مهنة المحاسب المعتمد إلى وزير المالية والقائمين على التنظيم (المجلس الوطني للمحاسبة، المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين، وغيرهم مكاتب الخبرة المحاسبية)، ثم عمّقة المراسيم التنفيذية الضوابط التفصيلية للتربص المهني.

إشكالية البحث

- كيف يُنظم التأهيل العملي والتربص المهني للمحاسب المعتمد في الجزائر، وما هي الشروط والإجراءات والآليات المتبعة لضمان جودة التكوين والتأهيل؟

أهداف البحث

- تحديد الشهادات والمؤهلات التي تُحوّل حق قبول المتربص في التدريب المهني للمحاسب المعتمد.
- تحليل الإطار القانوني والتنظيمي الذي ينظم سير التربصات المهنية
- توضيح دور ومسؤوليات المشرفين ومراقبي التربص في ضمان جودة التأهيل العملي.
- عرض آليات ومراحل التربص (فترات التدريب، التقارير السداسية، الاجتماعات، التقييم النهائي).
- استخلاص التحديات المحتملة والاقتراحات لتحسين عملية التربص والتأهيل العملي.

فرضيات البحث

- وجود إطار تشريعي وتنظيمي متكامل يُحدد بوضوح شروط القبول والشهادات المؤهلة للتربص المهني.
- أن التدرج المنظم للمهام والمسؤوليات (متربص-مشرف-مراقب-المجلس الوطني) يضمن جودة التكوين المهني.

- ثمة معوقات إجرائية وميدانية (مثل ندرة المشرفين المؤهلين، أو صعوبات متابعة التقارير) قد تؤثر في تحقيق الغايات المنشودة من التربص.

. منهجية البحث

المنهج الوصفي التحليلي: تحليل نصوص القوانين والمراسيم الواردة، وتصنيف محتواها وفق بنية البحث (شروط القبول – سير التربص – الأدوار والواجبات).

حدود الدراسة :

- **الزمنية:** تمت الدراسة استنادًا إلى القوانين السارية حتى سنة 2023 .
- **المكانية:** ركزت على واقع مهنة المحاسب المعتمد في الجزائر فقط.

محاور الدراسة :

المحور الاول : ماهية مهنة المحاسبة

المحور الثاني : مهنة المحاسب المعتمد في الجزائر.

المحور الثالث : آليات سير التربص المهني

2. ماهية مهنة المحاسبة

ترتبط مهنة المحاسبة بشكل أساسي بالمحاسبة كون هذه الأخير تشكل إطار وأساس ممارسة هذه المهنة، فنعني بمهنة المحاسبة تحليل وتسجيل وتلخيص البيانات المالية والاقتصادية للأفراد والمنظمات، فالأشخاص الذين يمارسون هذه المهنة يعرفون بالمحاسبين الذين يقومون بالعديد من المهام، منها تسجيل المعاملات المالية. وإعداد القوائم المالية وغيرها، فهم يعتبرون جزءا أساسيا في عملية تسيير الأعمال واتخاذ القرارات المالية، فهذه المهنة تتطلب مجموعة من شروط في ممارستها وهي مهارات تحليلية عالية ودقة في التفاصيل، ومعرفة عميقة بالقوانين المالية والضريبية ومعايير المحاسبة. +

1.2 تعريف مهنة المحاسبة يعرف قاموس أوكسفورد الانجليزي المهنة على أنها نشاط يتم فيها تطبيق معرفة معينة لبعض المواد أو المجالات أو العلوم، لاسيما تلك التي تنطوي على تدريب مطول ومؤهلات رسمية في سياق ممارستهم لعملهم فالمحاماة والكيمياء مهنة¹، فهي عمل أو نشاط يتطلب مهارات معرفية تكتسب من خلال تدريب متواصل ولفترة معينة، وفيما سبق

¹ Sande L. Buhai, "Profession: A Definition", Fordham Urban Law Journal, Volume 40, Issue 01, 2016, p. 242.

تطرقنا لمفهوم المحاسبة التي عرفناها على أنها تسجيل وتحليل وتفسير البيانات المالية والاقتصادية للأفراد والشركات والهيئات المختلفة، بهدف توفير معلومات دقيقة ومفهومة حول الأمور المالية والاقتصادية للمساهمة في اتخاذ القرارات الإدارية والاستراتيجية. المحاسبة مهنة قديمة تعود إلى آلاف السنين في بلاد ما بين النهرين، وقد تطورت على مر العصور استجابة للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، إلى أن قام Luca Pacioli في عام 1494 م بثورة في هذه المهنة من خلال تطبيق نظام محاسبي قائم على مبدأ القيد المزدوج، فقد توسعت مهنة المحاسبة بشكل كبير لتلبية احتياجات الأطراف المعنية المتعددة¹، فمهنة المحاسبة هي نظام معلومات للقياس والإبلاغ، يغطي أنشطة الاقتصاد الجزئي والكلّي على حد سواء، ويتألف من نظم فرعية مختلفة ذات أحداث وقرارات اقتصادية مرتبطة، حيث تعرف هذه النظم الفرعية على أنها الفروع الرئيسية للمحاسبة، حيث تشمل المحاسبة المالية، والمحاسبة الحكومية، ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية، ومراجعة الحسابات، والضرائب²، وعليه يمكن القول بأنها نظام منظم للأنشطة التي تجمع المعلومات المالية حول كيان اقتصادي والتي تقيس هذه المعلومات وتعترف بها وتعالجها وتبلغ عنها³.

تتمتع مهنة المحاسبة بأهمية كبيرة في مجال الأعمال أيضا كون أن لها دوراً مهماً في توفير مجموعة من

العناصر يمكن تلخيصها فيما يلي:

- توفير معلومات محاسبية شاملة متطورة.

- تأثير هذه المعلومات على التنمية الاقتصادية وتعزيز الشفافية.

جودة المعلومات المالية للشركات تؤثر في مستوى الشفافية في الحوكمة والإدارة.

- التقارير المالية للشركات عالية الجودة مهمة لتحسين الشفافية وتيسير تحريك الاستثمارات المحلية والدولية.

تعزيز الثقة لدى المستثمرين وتعزيز الاستقرار المالي.

نظام قوي للإبلاغ المؤسسي المتوافق عالمياً يساهم في تدفق الموارد المالية عبر الحدود.

يساهم في تقليل الفساد وسوء إدارة الموارد.

- تعزيز التنافسية الدولية للشركات في جذب التمويل واستغلال فرص الأسواق العالمية.

¹ Simon Robinson, Mahmut Arslan, Business Ethics: Contemporary Global and Regional Issues, 1st Edition, LAP LAMBERT Academic Publishing, Germany, 2012, p. 215.

² Ibrahim Adagye Dauda, Bala Azagaku Ombugadu, Sylvester Umbugadu Aku, "Threats and Challenges to Accounting Profession: A Draw Back to the Development of Accounting Practices in Nigeria", International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences, Volume 05, Issue 04, 2015, p. 138

³ Friday Imene, Japhet Imhanzenobe, "Information technology and the Accountant Today: What has really changed?", Journal of Accounting and Taxation, Volume 12, Issue 01, 2020, p. 49.

2.2 خصائص مهنة المحاسبة:¹

- اكتساب مهارات ثقافية متخصصة من خلال التدريب والتعليم: يتعين على المحاسبون تطوير مهاراتهم المتعلقة بالمحاسبة والمالية، من خلال فهم قواعد ومعايير المحاسبة، واستخدام أدوات البرمجيات المحاسبية وتحليل البيانات المالية.

- قبول الواجبات نحو المجتمع والعميل: يعني أن يلتزم المحاسبين بالمعايير الأخلاقية والقوانين المحاسبية أثناء تقديم خدماتهم، يجب أن يكونوا على استعداد لتحمل مسؤولياتهم تجاه المجتمع والعملاء من خلال تقديم معلومات دقيقة وموثوقة.

النظرة الموضوعية للأمور : على المحاسبين تجنب أي تحيز أو تلاعب في التقارير المالية وضمان تمثيل دقيق للوضع المالي للشركة.

- تقديم خدمات تعتمد على المجهود البشري: تختلف مهنة المحاسبة عن بعض الصفقات التجارية الأخرى حيث يتعامل المحاسبون بشكل أساسي مع المعلومات والبيانات المالية، حيث يعتمد عملهم على الفهم العميق للأمور المالية والقدرة على تحليلها وتقديم توصيات صائبة.

3.2 نواتج مهنة المحاسبة:

مهنة المحاسبة عبارة عن عملية دورية تتم بشكل دوري لفترة معينة (سنة) وبصفة منتظمة، حيث تتم هذه العملية من خلال تسجيل القيود للمعاملات المحاسبية في اليومية ومن ثم ترحيلها إلى دفتر الأستاذ ومن ثم إعداد ميزان المراجعة من أجل جمع المعلومات اللازمة لإنتاج التقارير المالية، التي تعتبر وسيلة نقل وإيصال المعلومات للمستخدمين تشمل هذه التقارير مجموعة من المستندات المالية المهمة الميزانية الافتتاحية والختامية جدول التدفقات النقدية ... إلخ²، تعرض هذه التقارير معلومات مالية وغير مالية بغرض نقل معلومات مفيدة حول نتائج وأداء الشركة من أجل دعم أصحاب المصلحة في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية، تتألف التقارير المالية من³ :

- **تقارير مالية أساسية:** تتضمن القوائم المالية الرئيسية التي يتم تجهيزها بانتظام وفقاً للمعلومات المحاسبية اللازمة لتحقيق أهداف المحاسبة المالية، تشمل هذه القوائم:
- **قائمة الدخل :** تظهر الإيرادات والمصروفات خلال فترة معينة وتعكس الأداء المالي للشركة.
- **قائمة المركز المالي:** توضح الأصول والخصوم وحقوق الملكية للشركة في نقطة زمنية معينة.
- **قائمة التغييرات في حقوق الملكية:** تبين تحركات حقوق الملكية خلال فترة زمنية محددة.
- **قائمة التدفق النقدي :** تظهر حركة النقد داخل وخارج الشركة خلال فترة زمنية محددة.

¹ خيام محمد كامل مدوخ، واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2014، ص 15.

² مجيد عبد زيد حمد، "دور التقارير المالية المنشورة في تحسين قرارات الاستثمار في أسهم الشركات - من وجهة نظر المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 12، العدد 05، 2010، ص 197.

³ حرفوش أنيسة، "البدائل النظرية لتقييم جودة التقارير المالية: دراسة تحليلية"، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 02، العدد 01، جوان 2019، ص 182.

■ تقارير مالية ملحقّة : تتضمن تقارير إضافية

3 ماهية مهنة المحاسب المعتمد :

تعرض الدراسة لمحة عن ماهية المحاسبة و المحاسب المعتمد

1.3. ممارسو مهنة المحاسبة (المحاسب): يعرف قاموس كامبردج المحاسب هو كل شخص طبيعي أو معنوي مسؤول عن إعداد وحفظ وفحص السجلات المالية¹، كما يشير إلى الشخص الذي يقوم بأداء عمليات التدقيق والاحتفاظ بالسجلات المالية للشركات أو الأفراد أو المنظمات² ويقوم بإعداد تقارير دورية عن الأمور المالية والتقارير الضريبية وتحليلات التقرير المالي، فهو ممارس ومحترف في مجال المحاسبة يتولى واجبات التسجيل، تصنيف وتلخيص وتحليل والإبلاغ عن الشؤون المالية للشركات أو الأفراد أو المنظمات، باختصار هو الشخص الذي يقوم بالأنشطة المحاسبية من تسجيل المعاملات المحاسبية إلى إعداد التقارير المالية وإبداء رأيه بخصوصها، حيث يعمل ضمن شركات محاسبة أو أقسام محاسبة داخل شركة، أو حتى يستطيع العمل بمفرده ضمن شركته الخاصة، ويقوم المحاسب بمجموعة من المهام التي تشمل ما يلي³:

- تسجيل المعاملات المالية وإعداد التقارير المالية يقوم المحاسبون بإعداد التقارير الدورية مثل القوائم المالية (مثل قائمة الدخل وقائمة التوازن وقائمة التدفقات النقدية).
 - تحليل البيانات المالية: يستخدم المحاسب التحليل المالي لفهم أداء الشركة من خلال مقارنة الأرقام والمؤشرات المالية.
 - التدقيق والالتزام بالضرائب المحاسب يساعد في التحقق من الالتزام بالضرائب وتقديم التقارير الضريبية المطلوبة.
 - إعداد الميزانيات يساعدون في وضع الميزانيات ومراقبة النفقات والإيرادات وفقا لهذه الميزانيات.
 - مراجعة الحسابات يقومون بمراجعة الحسابات المالية للتأكد من دقتها وموثوقيتها.
 - الالتزام والتدقيق الداخلي: يساعدون في ضمان الالتزام بالمعايير المالية والإجراءات الداخلية من خلال إجراءات التدقيق الداخلي.
 - تطوير السياسات المالية: يشاركون في تدل السياسات المالية والإجراءات في الشركات.
- هذه المهام تختلف حسب مجال تخصص المحاسب أي مجال مزاويلته لمهنة المحاسبة، وينقسم مجتمع مهنة المحاسبة.

2.3 المحاسب معتمد

حسب المادة رقم 41 من القانون رقم 10-01 يعتبر كل شخص يمارس بصفة عادية باسمه

¹ Dictionary of Cambridge, available on: <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/accountant> (accessed: 21.11.2022, 20:29).

² Stewart Mbegu, "How to Become an Accountant", A Supplement to the Accounting Journal, Volume 02, Issue 05, 2017, p. 05

³ Kelsey Miller, "What Does an Accountant Do? Responsibilities, Skills and Trends", Northeastern University, November 27, 2019, available on: <https://bachelors-completion.northeastern.edu/news/what-does-an-accountant-do> (accessed: 21.11.2022, 23:04).

الخاص وتحت مسؤوليته مهمة مسك وفتح وضبط محاسبات وحسابات التجار والشركات أو الهيئات التي تطلب خدماته، وتتمثل مهامه كالتالي :

- مسك وضبط وفتح المحاسبات والحسابات
- عرض الكتابات المحاسبية وتطور عناصر ممتلكات التاجر والشركة أو الهيئة التي أسندت إليه
- مسك محاسبتها وذلك على أساس الوثائق والأوراق المحاسبية المقدمة إليه وتحت مسؤوليته
- يمكن للمحاسب المعتمد أن يعد جميع التصريحات الاجتماعية والجباية والإدارية المتعلقة بالمحاسبة التي كلف بها، كما يمكنه أيضا مساعدة زبونه لدى مختلف الإدارات المعنية؛
- يمكن للزبون أن يلتزم من المحاسب المعتمد القيام بالمهام المساعدة في إعداد الجداول المالية. كما يتمتع المحاسب المعتمد بمسؤوليات نذكرها كالتالي¹:

■ **المسؤولية الجزائية :** ينجر عن المسؤولية الجزائية تعرض المحاسب المعتمد سواء كان شخص طبيعي أو معنوي الأحكام قانون العقوبات حيث نص القانون رقم 10-01 أن يتحمل المحاسب المعتمد المسؤولية الجزائية عن كل تقصير في القيام بالتزام قانوني.

■ **المسؤولية المدنية :** ينجر عن المسؤولية المدنية للمحاسب المعتمد سواء شخص طبيعي أو معنوي تعويض الأطراف المتضررة حيث ينص القانون رقم 10-201 أن المحاسب المعتمد أثناء ممارسته مهامه بعد مسؤولا مدنيا تجاه زبائنه في الحدود التعاقدية.

■ **المسؤولية التأديبية :** وفقا للقانون رقم 10-01 يتحمل محاسب المعتمد المسؤولية التأديبية أمام اللجنة التأديبية للمجلس الوطني للمحاسبة حتى بعد استقالته من مهامهم عن كل مخالفة أو تقصير تقني أو أخلاقي في القواعد المهنية عند ممارسة وظائفهم وتتمثل العقوبات التأديبية التي يمكن أخذها وفقا لترتيب تصاعدي وحسب الخطورة في الانذار، التوبيخ التوقيف لمدة 06 أشهر، الشطب من الجدول.

شهدت مهنة المحاسب المعتمد توجهها نحو تهميشها وإضعاف دورها في المساهمة في تطوير مهنة المحاسبة المستقلة رغم أهمية التطورات العالمية في مجال المحاسبة والتحول نحو المعايير المحاسبية الدولية، ومن بين المعوقات التي تواجه مهنة المحاسب المعتمد في الجزائر تذكرها باختصار كالتالي²:

جعل مهنة المحاسب المعتمد في ذيل ترتيب مهنة المحاسبة المستقلة فالمهنة منحت صلاحيات أقل رغم أهميتها، فلا يمكن للمحاسب المعتمد ممارسة المهن الأخرى

عدم إمكانية ممارسة المحاسب المعتمد لمهام الخبير القضائي تم نزع هذه الصلاحيات من مهنة المحاسب المعتمد في إطار القانون رقم 10-01 وهو ما يمثل تهميش واضح وتقليص لصلاحيات المحاسب المعتمد.

¹ قادري عبد القادر، "إصلاح المحاسبي وأثره على مهنة المحاسب المعتمد في الجزائر"، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 16، 2021، ص 107-108.

² بوشوشة محمد، "معوقات تطور مهنة المحاسب في الجزائر"، مجلة الاقتصاد والإدارة، المجلد 20، العدد 01، جامعة أبو بكر بلقايد، 2021، ص 306-305.

جعل الالتحاق بمهنة المحاسب المعتمد يتطلب شهادة للتكوين المهني فقط بالرغم من أهمية المهنة في إعداد القوائم المالية إلا أنها لم تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام بالتكوين حيث يشترط فقط الحصول على شهادة من مراكز التكوين المهني عكس بقية المهن تشترط الشهادة الجامعية

المنافسة بين المهنيين فبالنظر لممارسي مهنة المحاسبة المستقلة يبقى عدد المحاسبين المعتمدين متواضعا جدا مقارنة بباقي مهن المحاسبة الأخرى فمنذ إصدار القانون رقم 01-10 لم يتم اعتماد في محاسب معتمد جديد إلى غاية الآن؛

منظمة مهنية فاقدة للصلاحيات فسحب جميع الصلاحيات المتعلقة بالاعتماد والتكوين والانضباط ومراقبة النوعية من المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين واحتكارها كليا من طرق المجلس الوطني

3.3. شروط ممارسة المهنة للفئات الثلاثة

يهدف القانون رقم 01-10 إلى تحديد شروط وكيفيات ممارسة مهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، وحسب المادة رقم 08 من هذا القانون يجب أن تتوفر الشروط التالية لممارسة المهن

الثلاث وهي :

- أن يكون جزائري الجنسية.
- أن يحوز على شهادة الممارسة المهنة على النحو التالي:

■ بالنسبة لمهنة المحاسب المعتمد

- أن يكون حائزا على الشهادة الجزائرية للمحاسب أو شهادة تسمح له بممارسة المهنة.
- أن يتمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية.
- أن لا يكون قد صدر في حقه حكم بارتكاب جناية أو جنحة مخلة بشرف المهنة.
- أن يكون معتمدا من الوزير المكلف بالمالية وأن يكون مسجلا في المصنف الوطني للخبراء المحاسبين أو في الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات أو في المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين وفق الشروط المنصوص عليها في هذا القانون.
- أن يؤدي اليمين وفقا للمادة رقم 06 من هذا القانون فيؤدي كل من الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد بعد الاعتماد وقبل التسجيل في المصنف الوطني أو الغرفة الوطنية وقبل القيام بأي عمل اليمين أمام المجلس القضائي المختص إقليميا لمحل تواجد مكاتبهم بالعبارات الآتية:
أقسم بالله العلي العظيم أن أقوم بعملي أحسن قيام وأتعهد أن أخلص في تأدية وظيفتي وأن أكتسب سر المهنة وأسلوك في كل الأمور سلوك المتصرف المحترف الشريف، والله على ما أقول شهيد¹.

4 شروط سير وآليات التربص المهني للمحاسب المعتمد

في هذا المحور يتم عرض آليات سير التربصات المهنية للمحاسب المعتمد في الجزائر وفق القوانين و المراسيم التنفيذية المتممة

¹ لفكير نرجس، محاولة تقييم أداء المجلس الوطني للمحاسبة في تأطير مهنة المحاسبة في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر 03 2024 ص ص 89، 99

1.4. قائمة الشهادات المؤهلة للقبول في التربص المهني¹

- النظام الكلاسيكي:
- ليسانس في العلوم التجارية والمالية (تخصص محاسبة، مالية، محاسبة ومالية، تسيير، ...).
- ليسانس في علوم التسيير (تخصص محاسبة، مالية، إدارة الأعمال).
- ليسانس في العلوم الاقتصادية (تخصص علوم مالية، مالية، اقتصاد مالي، نقد، مالية وبنوك).
- شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية في المحاسبة والجباية.
- نظام ل.م.د. (ليسانس-ماستر-دكتوراه):
- ليسانس في العلوم المالية والمحاسبة (محاسبة وجباية، محاسبة وتدقيق، محاسبة ومالية، مالية المؤسسة وتسيير المؤسسات).
- ليسانس في العلوم الاقتصادية (اقتصاد، اقتصاد نقدي وبنكي).
- التكوين المهني:
- شهادة تقني سام في المحاسبة والمالية أو المحاسبة والتسيير.
- شهادتا "التحكم في تقنيات المحاسبة" و "الاقتصاد والقانون".
- الشروط الإضافية

المعدل الدراسي: في حالة الناجحين في دورة التكوين المتخصص بالمؤسسات التابعة لوزارة التكوين المهني، يُشترط حصولهم على معدل عام لا يقل عن 10/20²

- **الجنسية القانونية:** الجزائريون فقط يُقبلون للتربص بموجب قانون المحاسبة ، ويجب ألا يكون قد صدر في حق المرشح حكم جنائي أو جنحة مخلة بالشرف المهني.³
- **الالتزام بالتكوين النظري :** يجب أن يكون المرشح قد استكمل بنجاح التكوين النظري المطلوب، والتأكد من قبوله من قبل لجنة التكوين.⁴

2.4. سير وآليات التربص المهني للمحاسب المعتمد

• مدة ومراحل التربص

تُحدّد مدة التربص المهني للمحاسب المعتمد بثمانية عشر (18) شهرًا⁵

¹ لمادة الاولى من مرسوم تنفيذي 22 فبراير العدد 11. 2023 ص15

² لمادة 4 من مرسوم تنفيذي 30 نوفمبر 2011 ص 18

³ المادة 8 القانون رقم 10-11 المؤرخ في 29 جوان 2010، المتعلق بمهني المحاسب الخبير ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادر في 11 جوان 2010، العدد 42، ص 04.

⁴ المادة 77-78 من قانون 10-01

⁵ المادة 10 من مرسوم تنفيذي 30 نوفمبر 2011 ص 18

- تبدأ من تاريخ تبليغ المتربص والمشرف بقرار التوجيه الصادر عن المجلس الوطني للمحاسبة.
- إمكانية التمديد بناء على رأي لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة.
- **التقسيم الزمني (السداسيات):**
 - يُقسم التربص إلى ثلاثة سداسيات (كل سداسي ستة أشهر).
 - على المتربص إعداد تقرير سداسي يبين طبيعة الأعمال المنجزة وأهم المهام التي أنجزها خلال كل سداسي، ويدرج فيه أيضًا الجزء الخاص بالبحث المحدد بالتوافق مع المشرف¹.
 - يُرفق التقرير بشهادات حضور المتربص في الدورات التكوينية والأيام الدراسية التي ينظمها المجلس الوطني للمحاسبة.
- **المبادرات التكوينية:**
 - من ضمن التزامات المتربص حضور الأيام الدراسية والدورات التكوينية (المادة 13).²
 - جلسات دورية مع المشرف ومراقب التربص لمتابعة سير التدريب الميداني وتقييمه.
- **مسؤوليات المشرف على التربص**
 - **التعيين:**
 - يُعيّن المشرف على التربص من قبل المجلس الوطني للمحاسبة، وفقًا لجدول “المهنيين المسجلين”
 - يُراعى في التعيين توفر المشرف على صفة مهنية مسجلة في جدول المجلس، وأن يكون قد مارس العمل المهني لمدة سنتين على الأقل في مكتبه أو شركته.
 - **الواجبات الرئيسية:**
 - **التكفل بالمتربص:** إشرافه وتوجيهه نظريًا وعمليًا، وتأمين التكوين الميداني (المادة 12).
 - **وضع خطة العمل:** بالتنسيق مع المتربص لتحديد مجالات التدريب (كتابة قيود محاسبية، تدقيق جزئي للحسابات، إعداد التقارير المالية...).
 - **توجيه المتربص:** دعمه فكريًا وأخلاقيًا، وحثه على الالتزام بالمعايير المهنية.
 - **المتابعة الدورية:** عقد اجتماعات دورية مع المتربص لمناقشة التقدم، وإبلاغ لجنة التكوين في غضون شهر واحد عن أي خلل يهدد سير التربص.
 - **المشاركة في تحضير المتربص للاختبارات النهائية** (توفير الوثائق، تسهيل الانخراط في الدورات التكوينية).³
- **حقوق المشرف:**

¹ المادة 14 من مرسوم تنفيذي 30 نوفمبر 2011 ص 19

² المادة 13 من مرسوم تنفيذي 30 نوفمبر 2011 ص 19

³ المادة 12. 11 المرسوم التنفيذي، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في 30 نوفمبر 2011، العدد 65.

- الحصول على مكافأة تحددها وزارة المالية
- الحق في طرح توصياته لتمديد التربص أو إنهائه بناءً على التقارير السداسية وأدائه المهني

• مهام مراقب التربص

▪ التعيين والانضباط:

- يُعين مراقب التربص من بين المهنيين المسجلين في الجداول المهنية
- لا يجوز لمراقب التربص أن يكون مشاركاً أو أجيراً لدى نفس المكتب الذي يتابع فيه المتربص
- الحد الأقصى للمتربصين تحت إشراف مراقب واحد: عشرة (10) متربصين سنوياً.

▪ الوظائف الأساسية:

- متابعة الانضباط والسلوك المهني: التأكد من التزام المتربص بحضور الاجتماعات الدورية، بالسلوك اللائق والمظهر المهني.
- مراقبة الأعمال المنجزة: التحقق من جودة الأعمال التي يقوم بها المتربص (قيود محاسبية، إعداد قوائم مالية، المشاركة في المراجعة الداخلية...).
- تقييم التقارير السداسية: دراسة محتوى التقارير الدورية وإبداء ملاحظات حول مدى التقدم التقني والمعرفي.
- تحضير تقرير شامل: يُعدّ تقريراً سنوياً أو نصف سنوي للمجلس الوطني يتضمن نتائج واستنتاجاته حول مدى ملائمة ومستوى التكوين، مع التوصية بقبول نهاية التربص أو تمديده.
- تنظيم أيام دراسية دورية: يجتمع مع المتربصين الذين يتابعون تحت إشرافه ويحوّل هذه الاجتماعات إلى أيام دراسية بهدف تبادل الخبرات.
- ضمان جودة التدريب: التعاون مع المشرف والمجلس لضمان توفير بيئة تدريبية متكاملة.¹

• حقوق مراقب التربص:

- الحق في المشاركة في تقييم المتربصين واعتماد تقاريرهم.
- الحصول على تكريم أو مكافأة وفقاً للمعايير التي يحددها المجلس الوطني بالتنسيق مع الجهات الوصية.

• واجبات المتربص

▪ الانضباط والالتزام:

- الالتزام بحضور العمل في المكتب أو الشركة، واحترام توجيهات المشرف ومراقب التربص.²

¹ المادة 16.15.13.11. المرسوم التنفيذي ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في 30 نوفمبر 2011، العدد 65.

² المادة 13.14. المرسوم التنفيذي ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في 30 نوفمبر 2011، العدد 65.

- الالتزام بارتداء الزي المهني اللائق وحضور الاجتماعات الدورية.
- احترام السلوك المهني والنظام التأديبي داخل المكتب.

■ إعداد التقارير الدورية:

- تسليم تقرير سداسي مفصّل حول الأعمال التي تمّت خلال كل سداسي (جزء الأعمال المنجزة في المكتب، وجزء البحث المتفق عليه مع المشرف)
- إرفاق التقرير بشهادة المشاركة في الدورات التكوينية والأيام الدراسية التي ينظمها المجلس.
- إرسال التقارير إلى لجنة التكوين بالمجلس الوطني في غضون شهر من نهاية كل سداسي.

■ عدم مزاولة مهنة خارجة عن التربص:

- يُمنع المتربص من أداء أي عمل لدى زبائن كان يتعامل معهم خلال فترة التربص (طوال ثلاث سنوات بعد انتهاء التربص) دون موافقة صريحة من المشرف (المادة 13).

■ التطوير المستمر:

- تحسين معارفه التقنية وتحديثها، والإثراء المعرفي العام.
- المشاركة في الأنشطة المهنية والندوات التي ينظمها المجلس.

3.4. التقييم النهائي وإصدار شهادة نهاية التربص

● آليات التقييم

■ التقييم من قبل المشرف:

- متابعة تقدم المتربص في المهام اليومية (قيود محاسبية، إعداد كشوف الرواتب، التقارير المالية).
- تقديم ملاحظات دورية إلى لجنة التكوين حول مستوى المتربص الفني والمعرفي.

■ التقييم من قبل مراقب التربص:

- الإشراف على تنفيذ المهام اليومية والتأكد من التزام المتربص بالجدول الزمني والعمل بجودة.
- مراقبة محتوى التقارير السداسية وتقديم تقييمات مكتوبة ولجنة التكوين.
- إعداد تقرير شامل يرفعه إلى لجنة التكوين يبيّن فيه مدى التزام المتربص ومستوى اكتسابه للمهارات المهنية.

■ دور لجنة التكوين:

- تحليل التقارير المقدمة من المشرف ومراقب التربص.
- إجراء لقاءات استدلالية مع المتربص أو المشرف إذا لزم الأمر.
- اقتراح قرار القبول النهائي أو التمديد أو الرفض لمجلس الاعتماد.

• قرارات المجلس الوطني للمحاسبة

▪ إصدار شهادة نهاية التربص:

- يُمنح المتربص شهادة "نهاية التربص" التي تُحوّله التقدم لامتحان الخبرة المحاسبية أو إيجاد الاعتراف الرسمي كمحاسب معتمد (المادة 18).¹
- يُثبت في الشهادة مدة التربص ومحتواه (مشروع البحث، الأعمال المهنية المنجزة).

▪ رفض تسليم شهادة نهاية التربص:

- يُمكن رفض تسليم الشهادة الكلية للتربص أو لجزء منه بناءً على عدم انضباط المتربص، نقص الأعمال المنجزة، أو عدم كفاية المعرفة المكتسبة تصلح للأداء المهني (المادة 18).
- في حالات الرفض، قد يُحكم بتمديد التربص لفترة لا تقل عن سنة إضافية لاكتساب المزيد من المهارات.

▪ إقرار فترة تربص جديدة:

- يُمكن للمجلس أن يقرّ فترة تربص جديدة تمتد لسنة (1) بناءً على توصية لجنة التكوين وبناءً على التقارير السلبية.²
- الهدف من ذلك تمكين المتربص من تحسين معارفه وتقوية خبراته الفنية.

▪ فض النزاعات:

- للمجلس الحق في الفصل في النزاعات بين المشرف والمتربص.³
- مشابهاً، عند تعليق التربص لسبب انضباطي أو إداري، للمجلس الحق في إصدار قرارات تتعلق بالتعليق أو إنهاء التربص.

4.4. التسجيل في قائمة المحاسبين المعتمدين

- عند اجتياز الامتحان النهائي، يُمنح المتربص صفة المحاسب المعتمد الرسمية (10-01، المادة 10-8-9).⁴
- يسجل في المصف الوطني للمحاسبين المعتمدين، ويحق له مزاولة المهنة رسمياً والافتتاح بمكتب مستقل أو العمل في شركات.

¹ المادة 18. المرسوم التنفيذي، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في 30 نوفمبر 2011، العدد 65.

² المادة 18. المرسوم التنفيذي، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في 30 نوفمبر 2011، العدد 65.

³ المادة 17. المرسوم التنفيذي، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في 30 نوفمبر 2011، العدد 65.

⁴ المادة 10-8-9 القانون رقم 10-11 المؤرخ في 29 جوان 2010، المتعلق بمهنة المحاسب الخبير ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادر في 11 جوان 2010، العدد 42،

5 الخاتمة

لقد أظهرت هذه الدراسة أن التربص المهني للمحاسب المعتمد في الجزائر يخضع لإطار تشريعي وتنظيمي دقيق، يضمن ربط الجانب النظري بالجانب العملي، ويهيئ المتربص ليكون كفاءته المهنية متطورة ومستقلة. فمن خلال القانون رقم 10-01 والرسوم التنفيذية التالية، أقرت شروط قبول صارمة (شهادات معترف بها، معدل لا يقل عن 10/20 للمتخرجين من التكوين المهني، وغيرها)، وشرعت آليات واضحة لمتابعة المتربصين (عبر إشراف المشرفين ومتابعة المراقبين وإعداد التقارير الدورية)، وأحكمت إجراءات التقييم ونهاية التربص بتراكمية الشهادات والسجلات المرفوعة.

يمكن الخروج بعدة ملاحظات وتوصيات لتحسين آليات التربص المهني، منها:

- تعزيز التواصل بين مراكز التكوين والمكاتب المهنية لضمان توافق المناهج الأكاديمية مع احتياجات الممارسة الميدانية.
- تطوير برامج تدريبية موحدة تضع أدلة إرشادية للمتربص والمشرف على حد سواء، تحتوي على قائمة مرجعية بالمهارات الواجب اكتسابها في كل مرحلة.
- تنويع الفرص العملية بتشجيع الأساليب الحديثة (مثل التدريب عن بُعد في أنظمة المحاسبة الإلكترونية)، خصوصًا في ظل التوجه الرقمي للأنظمة المالية.
- تفعيل الإشراف التأديبي وضمان استقلالية المراقب لتفادي تضارب المصالح، مع تنظيم دورات تكوينية دورية للمشرفين والمراقبين للارتقاء بجودة التدريب.
- إعادة النظر في مدة التربص بناءً على تقييم دوري لسوق العمل، فقد تكون هناك حاجة لتقصير أو مدد الأيام بناءً على التطورات التقنية والتحديات الاقتصادية.

في الختام، يمثل التربص المهني ركيزة أساسية لضمان مدى جاهزية المحاسب المعتمد للمساهمة الفعالة في المنظومة المالية والاقتصادية الجزائرية. وبتطوير هذا التأهيل العملي وملاءمته لأحدث الممارسات العالمية، يمكن رفع مستوى الموثوقية والمهنية لدى المحاسبين المعتمدين، تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة والشفافية المالية.

● قائمة المصادر و المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

■ النصوص القانونية:

1. القانون رقم 10-11 المؤرخ في 29 جوان 2010، المتعلق بمهنة المحاسب الخبير ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادر في 11 جوان 2010، العدد 42.
2. المرسوم التنفيذي رقم 11-24 المؤرخ في 27 جانفي 2011، المحدد لتشكيلة المجلس الوطني للمحاسبة وتنظيمه وقواعد سيره، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في 02 فيفري 2011، العدد 07.
3. المرسوم التنفيذي رقم 11-27 المؤرخ في 27 جانفي 2011، يحدد تشكيلة المجلس الوطني للمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في 02 فيفري 2011، العدد 07.
4. المرسوم التنفيذي ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الصادرة في 30 نوفمبر 2011، العدد 65.

■ الكتب والرسائل الجامعية:

1. خليفاتي جمال، سلسلة محاضرات في مقياس تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2022/2023.
2. لفكير نرجس، محاولة تقييم اداء المجلس الوطني للمحاسبة في تاطير مهنة المحاسبة في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر 03 '2024
3. خيام محمد كامل مدوخ، واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2014.

■ المقالات:

1. اقادري عبد القادر، "إصلاح المحاسبي وأثره على مهنة المحاسب المعتمد في الجزائر"، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 16، 2021 .
2. بوشوشة محمد، "معوقات تطور مهنة المحاسب في الجزائر"، مجلة الاقتصاد والإدارة، المجلد 20، العدد 01، جامعة أبو بكر بلقايد، 2021.
3. حرفوش أنيسة، "البدائل النظرية لتقييم جودة التقارير المالية: دراسة تحليلية"، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 02، العدد 01، جوان 2019.
4. مجيد عبد زيد حمد، "دور التقارير المالية المنشورة في تحسين قرارات الاستثمار في أسهم الشركات - من وجهة نظر المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 12، العدد 05، 2010.

●ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

1. Ibrahim Adagye Dauda, Bala Azagaku Ombugadu, Sylvester Umbugadu Aku, "Threats and Challenges to Accounting Profession: A Draw Back to the Development of Accounting Practices in Nigeria", *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, Volume 05, Issue 04, 2015,.
2. Friday Imene, Japhet Imhanzenobe, "Information technology and the Accountant Today: What has really changed?", *Journal of Accounting and Taxation*, Volume 12, Issue 01, 2020,.
3. Sande L. Buhai, "Profession: A Definition", *Fordham Urban Law Journal*, Volume 40, Issue 01, 2016.
4. Simon Robinson, Mahmut Arslan, *Business Ethics: Contemporary Global and Regional Issues*, 1st Edition, LAP LAMBERT Academic Publishing, Germany, 2012,
5. Stewart Mbegu, "How to Become an Accountant", *A Supplement to the Accounting Journal*, Volume 02, Issue 05, 2017.

□ثالثاً: المراجع الإلكترونية

1. <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/accountant>
2. <https://bachelors-completion.northeastern.edu/news/what-does-an-accountant-do>